الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم
المؤلف : صافى محمود بن عبد الرحيم
دار النشر /
عدد الأجزاء / 31
[الترقيم موافق للمطبوع]

سورة عبس

آياتها 42 آية

[سورة عبس (80) : الآيات 1 إلى 4]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى (2) وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرى (4)

الإعراب :

(أن) حرف مصدريّ (الواو) عاطفة (ما) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة يدريك .. والمصدر المؤول (أن جاءه الأعمى) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف هو (اللام) متعلّق ب (عبس وتولّى) أي لأن جاءه.

جملة : « عبس ... » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة : « تولّى ... » لا محلّ لها معطوفة على الابتدائيّة.

وجملة : « جاءه الأعمى ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « ما يدريك ... » لا محلّ لها معطوفة على الابتدائيّة « 1 » .

وجملة : « يدريك ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما).

وجملة : « لعلّه يزّكّى ... » في محلّ نصب مفعول به ثان لفعل يدريك.

وجملة : « يزّكّى ... » في محلّ رفع خبر لعنّ.

4 - (أو) حرف عطف (الفاء) فاء السببيّة (تنفعه) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء.

والمصدر المؤوّل (أن تنفعه ..) في محلّ رفع معطوف على مصدر منتزع من الترجّي المتقدّم أي عسى لديك تزكية أو تذكير فنفع من ذكرى ..

وجملة : « يذّكّر ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يزّكّى.

وجملة : « تنفعه الذكرى » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

الصرف :

(1) تولّى : فيه إعلال بالقلب أصله تولّي ، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

(3) يزّكّى : فيه إبدال تاء التفعّل زايا للمجانسة ، أصله يتزكّى ، ثم أدغمت مع فاء الكلمة بعد تسكينها وزنه يتفعّل .. وفيه إعلال بالقلب أصله يتزكّي - بياء في آخره - تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

(4) يذّكّر : فيه إبدال تاء التفعّل ذالا للمجانسة قياسه كقياس يزّكّى.

الفوائد :

- توجيه وعتاب :

سبب نزول الآيات هو أن عبد اللّه بن أم مكتوم ، واسمه عمرو ، وقيل : عبد اللّه ابن شريح بن مالك بن ربيعة. وقيل : عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن أهرة بن رواحة القرشي الفهري ، من بني عامر بن لؤي ، واسم أمه عاتكة بنت عبد اللّه

---

(1) في الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب.

المخزومية ، وهو ابن خالة خديجة بنت خويلد أسلم قديما بمكة ، وذلك أنه أتى النبي (صلّى اللّه عليه وسلّم) وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل وعمه العباس وأبي بن خلف وأخاه أمية ، ويدعوهم إلى الإسلام ، يرجو إيمانهم ، فقال ابن أم مكتوم : يا رسول اللّه أقرئني وعلمني مما علمك اللّه ، وجعل يناديه ويكرر النداء ، وهو لا يدري أنه مقبل على غيره ، حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) لقطعه كلامه ، وقال في نفسه : يقول هؤلاء الصناديد : إنما اتبعه الصبيان والعبيد ، فعبس وجهه ، وأعرض عنه ، وأقبل على القوم الذين كان يكلمهم فأنزل اللّه هذه الآيات ، معاتبة لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم). فكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) بعد

ذلك يكرمه إذا رآه ويقول : مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ، ويقول له : هل لك من حاجة. واستخلفه على المدينة مرتين.

وكان من المهاجرين الأولين ، وقيل : قتل شهيدا بالقادسية.

- (لعلّ) :

هي حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ولها معان :

1 - التوقع : وهو ترجّي المحبوب والإشفاق من المكروه ، نحو : (لعل الحبيب واصل) و(لعل الرقيب حاصل) وتختص بالممكن.

2 - التعليل : كقوله تعالى : (فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى).

3 - الاستفهام : أثبته الكوفيون ، ولهذا علق بها الفعل في نحو قوله تعالى (لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً) (وَ ما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى).

ويقترن خبرها (بأن) كثيرا ، حملا على (عسى) ، كقول متمم بن نويرة :

لعلك يوما أن تلمّ ملمة عليك من اللائي يدعنك أجدعا

[سورة عبس (80) : الآيات 5 إلى 10]

أَمَّا مَنِ اسْتَغْنى (5) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (6) وَما عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّى (7) وَأَمَّا مَنْ جاءَكَ يَسْعى (8) وَهُوَ يَخْشى (9)

فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى (10)

(243/30)

الإعراب :

(أمّا) حرف شرط وتفصيل (من) موصول في محلّ رفع مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب أمّا (له) متعلّق ب (تصدّى) (الواو) حاليّة (ما) نافية « 1 » ، (عليك) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (ألّا) حرف مصدريّ ونصب وحرف نفي ..

والمصدر المؤوّل (ألّا يزّكّى ..) في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر « 2 » .

جملة : « من استغنى ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « استغنى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « أنت له تصدّى » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « تصدّى » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنت).

وجملة : « ما عليك ألّا يزّكّى » في محلّ نصب حال من فاعل تصدّى.
وجملة : « يزّكّى » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
8 – 10 (الواو) عاطفة (أمّا من جاءك) مثل أمّا من استغنى (الواو) حاليّة (الفاء) رابطة للجواب (عنه) متعلّق بـ (تلهّى).
وجملة : « من جاءك ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.
وجملة : « جاءك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).
وجملة : « يسعى ... » في محلّ نصب حال من فاعل جاءك.
وجملة : « هو يخشى ... » في محلّ نصب حال من فاعل يسعى.
وجملة : « يخشى ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).
وجملة : « أنت عنه تلهّى » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).
وجملة : « تلهّى » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنت).

(**1**) أو اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ خبره (عليك). [.....]
(**2**) أو في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بخبر ما الاستفهاميّة أي : ما عليك في عدم التزكّي؟

الصرف :
(**5**) استغنى : فيه إعلال بالقلب أصله استغني ، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا وزنه استفعل.
(**6**) تصدّى : حذفت منه إحدى التاءين تخفيفا ، وفيه إعلال بالقلب قياسه كقياس استغنى.
(**8**) يسعى : فيه إعلال بالقلب شأنه شأن استغنى.
(**9**) يخشى : فيه إعلال بالقلب شأنه شأن استغنى.
(**10**) تلهّى : فيه إعلال بالقلب شأنه شأن استغنى ، وفيه حذف إحدى التاءين تخفيفا.
[سورة عبس (**80**) : الآيات **11** إلى **16**]
كَلاَّ إِنَّها تَذْكِرَةٌ (**11**) فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ (**12**) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (**13**) مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ (**14**) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (**15**)
كِرامٍ بَرَرَةٍ (**16**)
الإعراب :

(كلّا) حرف ردع وزجر (الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ (شاء) ماض في محلّ جزم فعل الشرط ، ومثله جواب الشرط (ذكره) ، (في صحف) متعلّق بحال من ضمير الغائب في (ذكره) « 1 » ، (بأيدي) متعلّق بـ (مرفوعة) ..

جملة : « إنّها تذكرة ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « من شاء ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « شاء ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 2 » .

---

(1) أو متعلّق بنعت لتذكرة ... أو متعلّق بخبر إنّ ثان وما بينهما اعتراض.

(2) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

وجملة : « ذكره ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

الصرف :

(11) تذكرة : مصدر سماعيّ للرباعيّ ذكّر ، وزنه تفعلة بفتح التاء وكسر العين.

(13) مكرّمة : مؤنّث مكرّم ، اسم مفعول من الرباعيّ كرّم ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة.

(15) سفرة : جمع سافر بمعنى كاتب ، اسم فاعل من الثلاثيّ سفر باب ضرب ، ووزن سفرة فعلة بثلاث فتحات.

(16) بررة : جمع بارّ بمعنى مطيع ، اسم فاعل من الثلاثيّ برّ باب ضرب وباب فتح وزنه فعلة كسفرة.

[سورة عبس (80) : الآيات 17 إلى 22]

قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ (17) مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ خَلَقَهُ (18) مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (19) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (20) ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ (21)

ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ (22)

الإعراب :

(ما) تعجبيّة نكرة تامة بمعنى شي ء في محلّ رفع مبتدأ « 1 » ، (من أيّ) متعلّق بـ (خلقه) ، (من نطفة) متعلّق بـ (خلقه) الثاني (الفاء) عاطفة وكذلك (ثمّ) في المواضع الثلاثة (السبيل) مفعول به لفعل محذوف على الاشتغال يفسّره المذكور بعده ..

جملة : « قتل الإنسان ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما أكفره ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

---

(1) أو هي استفهاميّة مبتدأ خبره جملة أكفره ...

(246/30)

وجملة : « أكفره ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ما) التعجّبيّة.

وجملة : « خلقه (الأولى) » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « خلقه (الثانية) » لا محلّ لها بدل من جملة خلق الأولى.

وجملة : « قدّره ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقه الثانية.

وجملة : « (يسّره) السبيل » لا محلّ لها معطوفة على جملة قدّره.

وجملة : « يسّره ... » لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة : « أماته ... » لا محلّ لها معطوفة على الجملة المقدّرة.

وجملة : « أقبره ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أماته.

وجملة : « شاء ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « أنشره » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

الصرف :

(21) أماته : فيه إعلال بالقلب بعد الإعلال بالتسكين ، أصله أموته ، سكّنت الواو ونقلت حركتها إلى الميم .. ثمّ قلبت الواو ألفا لانفتاح ما قبلها وتحركها في الأصل ، وزنه أفعله بفتح الهمزة والعين بينهما فاء ساكنة.

[سورة عبس (80) : آية 23]

كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ (23)

الإعراب :

(كلّا) ردع وزجر عمّا في الإنسان من تكبّر وإصرار على إنكار التوحيد (لمّا) حرف نفي وقلب وجزم (ما) موصول في محلّ نصب مفعول به ، والعائد محذوف أي : ما أمره به.

جملة : « يقض ... » لا محلّ لها استئناف فيه معنى التعليل.

وجملة : « أمره ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف :

(يقض) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، وزنه يفع.

[سورة عبس (80) : الآيات 24 إلى 32]

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلى طَعامِهِ (24) أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا (25) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (26) فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا (27) وَعِنَباً وَقَضْباً (28)

وَ زَيْتُوناً وَنَخْلاً (29) وَحَدائِقَ غُلْباً (30) وَفاكِهَةً وَأَبًّا (31) مَتاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعامِكُمْ (32)

الإعراب :

(الفاء) استئنافيّة « 1 » ، (اللام) لام الأمر (إلى طعامه) متعلّق ب (ينظر) ، (صبّا) مفعول مطلق منصوب.

والمصدر المؤوّل (أنّا صببنا ..) في محلّ جرّ بدل اشتمال من طعامه.

جملة : « لينظر الإنسان ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 2 » .

وجملة : « صببنا ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

26 - 32 (ثمّ) حرف عطف وكذلك (الفاء) و(الواو) في المواضع الأربعة (شقّا) مفعول مطلق منصوب (فيها) متعلّق ب (أنبتنا) ، ومنع (حدائق) من التنوين لأنه على صيغة منتهى الجموع (متاعا) مفعول مطلق لفعل محذوف أي متّعكم بذلك متاعا « 3 » ، (لكم) متعلّق ب (متاعا) وكذلك (لأنعامكم) ..

وجملة : « شققنا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة صببنا.

وجملة : « أنبتنا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة شققنا.

---

(1) أو رابطة لجواب شرط مقدّر.

(2) أو هي جواب شرط مقدّر أي : إن أردتهم معرفة قدرة اللّه وتدبيره فلينظر الإنسان ...

(3) انظر (33) من سورة النازعات.

الصرف :
(25) صبّا : مصدر سماعيّ للثلاثيّ صبّ وزنه فعل بفتح فسكون ، وعينه ولامه من حرف واحد.
(26) شقّا : مصدر سماعيّ للثلاثي شقّ وزنه فعل بفتح فسكون ، وعينه ولامه من حرف واحد.
(28) قضبا : اسم للعشب الطريّ ، وزنه فعل بفتح فسكون.
(30) غلبا : اسم للشجر الغليظ الملتفّ ، وزنه فعل بضمّ فسكون.
(31) أبّا : اسم للعشب اليابس وقيل هو التبن ، وزنه فعل بفتح فسكون.
البلاغة
الاسناد المجازي : في قوله تعالى « ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا » .
إسناده إلى ضميره تعالى مجاز من باب الإسناد إلى السبب ، وإن كان اللّه عز وجل هو الموجد حقيقة ، ويكون إسناد الفعل حقيقة لمن قام به ، لا من صدر عنه إيجادا.
[سورة عبس (80) : الآيات 33 إلى 37]
فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ (33) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (34) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (35) وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (36) لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (37)
الإعراب :
(الفاء) استئنافيّة ، وجواب إذا مقدّر (يوم) ظرف زمان منصوب بدل من (إذا) ، (من أخيه) متعلّق ب (يفرّ) ، (الواو) عاطفة في المواضع الأربعة (لكلّ) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (شأن) ، (منهم) متعلّق بنعت لكلّ امرئ (يومئذ) ظرف منصوب - أو مبني - مضاف إلى ظرف مبنيّ

متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به لكلّ ..
جملة : « جاءت الصاخّة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجواب الشرط مقدّر أي يشغل كلّ بنفسه.
وجملة : « يفرّ المرء ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « لكلّ امرئ منهم شأنه ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « يغنيه ... » في محلّ رفع نعت لشأن.
الصرف :

(33) الصاخّة : اسم بمعنى الداهية التي تصخّ الخلائق لها أي يستمعون إليها وهي النفخة الثانية ، وفي المختار : الصاخّة الصيحة تصمّ بشدّتها ، وهي على وزن اسم الفاعل ، والتاء للمبالغة.

(36) صاحبته : مؤنّث صاحب ، اسم فاعل من الثلاثيّ صحب ، وزنه فاعل.

[سورة عبس (80) : الآيات 38 إلى 42]

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ (38) ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (39) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ (40) تَرْهَقُها قَتَرَةٌ (41) أُولئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (42)

الإعراب :

(وجوه) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (يومئذ) مرّ إعرابه « 2 » متعلّق بالخبر (ضاحكة) ، (مسفرة) نعت لوجوه مرفوع.

جملة : « وجوه ... ضاحكة ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(1) وصفت النكرة فجاز إعرابها مبتدأ ..

(2) في الآية السابقة (37).

(250/30)

---

40 - 42 (الواو) عاطفة (وجوه يومئذ ..) مثل الأولى (عليها) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (غبرة) (هم) ضمير فصل ..

وجملة : « وجوه ... عليها غبرة » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « عليها غبرة » في محلّ رفع نعت لوجوه.

وجملة : « ترهقها قترة ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (وجوه).

وجملة : « أولئك ... الكفرة » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(38) مسفرة : مؤنّث مسفر ، اسم فاعل من الرباعيّ أسفر بمعنى أضاء ، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين.

(39) مستبشرة : مؤنّث مستبشر ، اسم فاعل من السداسيّ استبشر ، وزنه مستفعل بضمّ الميم وكسر العين.

(40) غبرة : اسم للتراب أو ما دقّ منه ، وزنه فعلة بثلاث فتحات.

(41) قترة : اسم للظلمة والسواد ، أو لما ارتفع من الغبار إلى السماء وزنه فعلة بثلاث فتحات.

(42) الفجرة : جمع فاجر اسم فاعل من الثلاثي فجر وزنه فاعل والجمع فعلة بثلاث فتحات.

انتهت سورة « عبس » ويليها سورة « التكوير »

بياض
